قالت العرب

المشهد

العدد 358 - السنة الرابعة عشرة - السبت 15 أغسطس 2026م - 2 ربيع الأول 1448 هـ

كمْ من عزيزٍ أذلّ الموتُ مصرعَهُ كانَتْ، على رَأسِهِ، الرّاياتُ تختفقُ / كلُّ امرءٍ وله رزقٌ سَيبلغُه واللهِ يرزقُ لا كيسٌ ولا حمقُ / إذا نَظَرْتَ إلى دُنياكَ مُقبِلةً، فلا يغرّنّكَ تعظِيمٌ ولا مَلَقُ / أخَيَّ إنّا لِنحنُ الفائزون غَدًا إنْ سلّمَ اللهُ من دارٍ لها علقُ.

الاتحاد الأوروبى لكرة القدم (يويفا) دفع أموالاً لـ "عشيقة" جيانى إنفانتينو

حصلت على مبلغ من 6 أرقام وغادرت الاتحاد بعد أن خيره بلاتينى بين رحيله ورحيلها

كشفت صحيفة ذا تلغراف أن الاتحاد الأوروبى لكرة القدم يويفا دفع مبلغاً مالياً لامرأة يُزعم أنها كانت على علاقة عاطفية مع جيانى إنفانتينو، خلال الفترة التى كان يشغل فيها منصب الأمين العام للاتحاد.

وحصلت المرأة على مبلغ من ستة أرقام بعد انتهاء العلاقة المزعومة مع إنفانتينو، عندما كان أحد كبار المسؤولين فى الهيئة المشرفة على كرة القدم الأوروبية.

وبحسب الادعاءات، قام إنفانتينو بترقية المرأة خلال فترة العلاقة بينهما، وبعد مغادرتها يويفا، يُقال إن الاتحاد تكفّل أيضاً بتكاليف دراستها للحصول على درجة الماجستير فى إدارة الأعمال فى إحدى كليات إدارة الأعمال.

وأقر يويفا فى بيان صدر مساء الجمعة، بأنه دفع مبلغاً مالياً للمرأة، وأنه كان على علم بالادعاءات المتعلقة بوجود علاقة بينها وبين إنفانتينو، مضيفاً أنه شدد منذ ذلك الحين لوائحه لتصبح "متوافقة مع تلك المعمول بها فى مؤسسة حديثة وبارزة".

ويأتى هذا الإقرار فى أعقاب تحقيق أجرته صحيفة ذا تلغراف، كشف عن مخاوف كبيرة لدى شخصيات بارزة فى يويفا بشأن سلوك إنفانتينو، وهو ما قد يزيد الضغوط المتصاعدة بشأن استمراره فى رئاسة الاتحاد الدولى لكرة القدم فيفا.

انضم إنفانتينو إلى يويفا عام ٢٠٠٠، وعمل فيه لمدة ١٦ عاماً قبل أن يغادر لتولى رئاسة فيفا فى فبراير ٢٠١٦.

ويمكن الآن الكشف، وفق ذا تلغراف، عن أن رئيس فيفا الذى يواجه ضغوطاً متزايدة، وهو متزوج ولديه أربعة أبناء، يُزعم أنه أقام علاقة مع موظفة أقل منه مرتبة أثناء توليه منصب الأمين العام للاتحاد الأوروبى لكرة القدم.

وقالت الصحيفة إنها تحدثت، فى إطار تحقيقها، إلى زملاء ومسؤولين كبار زعموا أن إنفانتينو ضمن للمرأة الحصول على تعويض مالى عند مغادرتها، بلغت قيمته ستة أرقام على الأقل.

وقال متحدث باسم فيفا إنه لم يسبق لأى موظف أن تقدم بشكوى بشأن سلوك إنفانتينو، وأضاف المتحدث: "رئيس فيفا جيانى إنفانتينو ينفى بشدة هذه الادعاءات، وهى غير صحيحة بشكل قاطع. وأى تلميح إلى سلوك غير لائق أو مخالفة للأنظمة أو اللوائح يُعد تشهيراً".

وتابع: "لم يسبق لأى موظف فى يويفا أو فيفا أن تقدم بشكوى بشأن سلوك السيد إنفانتينو، لأنه لم تقع قط واقعة كان طرفاً فيها. وجميع الإجراءات المؤسسية المتعلقة بالموظفين، بما فى ذلك المغادرة ومكافآت نهاية الخدمة، كانت دائماً تحظى بموافقة المديرين المختصين وفقاً لجميع اللوائح المعمول بها".

وقالت مصادر إن استخدام أموال يويفا المزعوم وقع خلال فترة تولى إنفانتينو منصب الأمين العام، وإن المرأة حصلت على ترقية إلى منصب إدارى خلال استمرار العلاقة المزعومة.

وأضافت المصادر أن ميشيل بلاتيني، رئيس يويفا آنذاك، واجه إنفانتينو بشأن العلاقة المزعومة، قبل الاتفاق على مغادرة المرأة مقابل تعويض مالي.

كما تكفل يويفا، الذى يُعد الآن من بين الهيئات الكروية المطالبة بتنحى إنفانتينو عن رئاسة فيفا، بتكاليف التحاق المرأة ببرنامج ماجستير فى إدارة الأعمال فى كلية أعمال كانت رسومها تبلغ نحو ٤٥ ألف جنيه إسترليني سنوياً، وذلك كجزء من الاتفاق.

وكانت المرأة، التى قررت ذا تلغراف عدم الكشف عن هويتها، تشغل منصباً إدارياً عادياً عندما بدأت العلاقة المزعومة، قبل ترقيتها لاحقاً إلى منصب إدارى أعلى وأكثر أجراً، بحسب المصادر.

وبعد مغادرتها، يُزعم أن إنفانتينو استخدم علاقاته لتأمين وظيفة جديدة ذات دخل مرتفع لها فى مجال مشابه، ويُزعم أيضاً أنه ساعد فى ضمان حصولها على مبلغ التعويض، باستخدام أموال من يويفا كان من الممكن إنفاقها على كرة القدم على مستوى القاعدة الشعبية، بما فى ذلك فى المملكة المتحدة.

تشديد اللوائح

وأكد متحدث باسم يويفا دفع المبلغ المالي، وقال إن المنظمة أجرت منذ ذلك الحين تعديلات على أنظمتها لجعلها أكثر حداثة.

وقال: "نحن على علم بالادعاءات، ويمكننا تأكيد أنه تم دفع مبلغ مالى للشخص المعنى عند مغادرته، إلى جانب تحمل رسوم برنامج ماجستير فى إدارة الأعمال فى كلية أعمال محلية. وكان الدفع متوافقاً مع اللوائح التى كانت سارية آنذاك بشأن الموظفين المغادرين"، وأضاف: "تم تشديد هذه اللوائح منذ عام ٢٠١٦، وتعكس اللوائح الحالية للموظفين، والتى تنطبق على جميع موظفى يويفا أياً كان مستواهم، المعايير المعمول بها فى مؤسسة حديثة وبارزة".

بلاتيني

ويُقال إن إنفانتينو رقّى المرأة التى يُزعم أنها كانت على علاقة به، ومنحها زيادة فى الراتب بنسبة ٣٠ فى المئة، ليصل دخلها إلى نحو ١٦٠ ألف فرنك سويسري، أى ما يعادل نحو ١٤٧ ألف جنيه إسترليني.

وأثار صعودها السريع، بحسب المصادر، تساؤلات بين زملائها ومخاوف من احتمال إساءة إنفانتينو استخدام منصبه القوى لدعم تقدمها الوظيفي.

وكان إنفانتينو فى ذلك الوقت مسؤولاً عن منظومة كروية تشرف على اللعبة فى ٥٣ دولة، وتحقق إيرادات تبلغ نحو ١,٢ مليار جنيه إسترليني.

وتعرّف إنفانتينو إلى زوجته لينا الأشقر من خلال كرة القدم، إذ كانت تعمل لدى الاتحاد اللبنانى لكرة القدم، وتزوجا عام ٢٠٠١ ولهما أربع بنات.

وليس من الواضح ما إذا كانت لينا الأشقر على علم بالعلاقة المزعومة. إلا أن المصادر تقول إن الأمور بلغت ذروتها عندما علم بلاتينى بها.

وقالت ذا تلغراف إنها تحدثت، خلال تحقيق موسع، إلى عدد من الشهود بشأن العلاقة المزعومة، وقال مصدر مطلع: "لقد ارتكب خطأً كبيراً، وكاد ذلك أن يكلفه مسيرته المهنية. كان أشخاص داخل يويفا يقولون لبلاتيني: عليك أن تطرده"، وأضاف مصدر آخر: "واجه بلاتينى جيانى قائلاً له شيئاً من قبيل: هى أم أنت؟ فقال جياني: ستغادر هي، وبالفعل غادرت".

وزعمت مصادر عدة أن بلاتينى أبلغ إنفانتينو بأن أحدهما، هو أو المرأة، يجب أن يغادر.

أموال مخصصة لكرة القدم الشعبية

ويؤكد يويفا على موقعه الإلكترونى أنه ينفق أمواله بكفاءة ويعيد الغالبية الساحقة من إيراداته إلى تطوير كرة القدم.

ويقول الاتحاد: "من خلال إبقاء النفقات العامة عند أدنى حد، يعود ٩٧,٥ فى المئة من صافى أرباحنا إلى اللعبة"، مضيفاً أنه يقدم "دعماً مالياً غير مسبوق لكل مستوى من مستويات هرم كرة القدم فى أوروبا".

وتثير قرارات يويفا المتعلقة بإنفانتينو تساؤلات بشأن احتمال إساءة استخدام أموال يفترض أن توجه إلى دعم كرة القدم الشعبية فى أنحاء أوروبا، بما فى ذلك المملكة المتحدة.

ويتم تمويل يويفا من الأموال التى يدفعها المشجعون مقابل المسابقات الأوروبية، وتستخدم موارده فى مجموعة من المشروعات، منها تطوير كرة القدم النسائية وكرة القدم للفتيات، ومكافحة التمييز، ومبادرات الاستدامة الاجتماعية والبيئية، وتعليم اللاعبين، ومساعدة اللاعبين السابقين على الانتقال إلى مسارات مهنية جديدة، إضافة إلى مشروعات بنية تحتية كبيرة، تشمل إنشاء الملاعب والأكاديميات.

كما تلقى قضية العلاقة المزعومة ضوءاً جديداً على صعود إنفانتينو لاحقاً إلى أعلى منصب فى كرة القدم العالمية كرئيس لفيفا، فعندما انضم إنفانتينو إلى يويفا عام ٢٠٠٠، كان محامياً وشخصية غير معروفة نسبياً، قبل أن يتدرج فى المناصب.

وحتى بعد توليه منصب الأمين العام، كان معروفاً بين موظفى يويفا بأنه من أكثر المسؤولين سهولة فى التعامل وتواضعاً، وكان يحضر بسهولة حفلات يشارك فيها موظفون عاديون، لكن بحلول وقت مغادرة المرأة ليويفا، يبدو أن طموحه السياسى والمهنى داخل عالم كرة القدم كان قد ترسخ.

وفى عام ٢٠١٦، بعد إبعاد بلاتينى على خلفية فضيحة منفصلة، تم تقديم إنفانتينو باعتباره المرشح المفضل لدى يويفا لرئاسة فيفا.

وبحسب أحد زملائه السابقين، كان إنفانتينو يميل إلى نهج مفاده أن "الغاية تبرر الوسيلة"، وكان، حسب الادعاءات، مستعداً للجلوس وتناول الشاى مع أى ديكتاتور سيئ السمعة، أياً كان توجهه، إذا كان ذلك سيسمح له ببناء ملعب لكرة القدم.

وتأتى تفاصيل العلاقة المزعومة بعد أسبوع من انهيار خطة تمويل طرحها إنفانتينو بعد تسعة أيام من انتهاء كأس العالم، وكان من شأنها منح مجموعة من المستثمرين السيطرة على المصالح التجارية لأبرز بطولات فيفا للرجال والسيدات.

وساعد تمرد داخل يويفا، حيث صوت أعضاؤه بنتيجة ٥٥ مقابل صفر لصالح مقاطعة كأس العالم المقبلة، على إفشال الخطة.

واتهم يويفا الاتحاد الدولى بمحاولة المتاجرة بروح كرة القدم. كما تبعت اتحادات دول اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبى كونكاكاف موقف يويفا فى إدانة المشروع.

وأبدى رئيس الوزراء البريطانى ومشجعون وسياسيون وهيئات إقليمية لكرة القدم استغرابهم من فكرة منح المستثمرين فرصة لتحقيق أرباح من كأس العالم.

ويُعد فيفا منظمة غير ربحية، ما يعنى نظرياً أن الأموال المتحصلة من البطولة يُعاد استثمارها فى كرة القدم.

وكان إنفانتينو قد ترأس بالفعل نسخة من كأس العالم شهدت أزمات عدة، من بينها ارتفاعات غير مسبوقة فى أسعار التذاكر بهدف تحقيق الأرباح، إضافة إلى قضية تعليق عقوبة اللاعب الأميركى فولارين بالوغون، بعد ضغوط مارسها دونالد ترامب، وفقاً للصحيفة.

لكن إنفانتينو أبلغ دائرته المقربة بأنه لا يعتزم الاستقالة، بعدما التقى كبار الموظفين فى المغرب هذا الأسبوع، ويُزعم أنه طلب دعم ترامب. ورفض ميشيل بلاتينى التعليق عندما تواصلت معه صحيفة تلغراف سبورت.

إنفانتينو مع ابنته فى الرباط مرتدية قميص المغرب

تلغراف البريطانية

ترجمة: محمد مجدي

مصر وقطر والمغرب وبين ٦ اتحادات عربية تدعم إعادة انتخاب إنفانتينو رئيسا للفيفا!

أعرب ستة رؤساء لاتحادات عربية لكرة القدم بينها قطر ومصر والمغرب، الذى سيشارك فى استضافة كأس العالم ٢٠٣٠، عن دعمهم لجيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولى للعبة (الفيفا) فى الوقت الذى يمر فيه الفيفا بأزمة عقب فشل خطة الاستثمار الخاص.

ويواجه إنفانتينو، الذى يسعى لإعادة انتخابه العام المقبل، تمردا صريحا بعد أن دعته ثلاث اتحادات قارية — الاتحاد الأوروبى (اليويفا) والاتحاد الآسيوى واتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبى (الكونكاكاف)— إلى الاستقالة بسبب محاولته الفاشلة لجلب استثمارات خاصة إلى بطولات الفيفا بما فيها كأس العالم.

واقترح المسؤول السويسرى فصل الحقوق التجارية لكأس العالم وبيع ٢٠ بالمئة منها لمستثمرين من القطاع الخاص لجمع نحو ٤,٢ مليار دولار، قبل أن يتراجع عن الخطة بعد موجة الغضب التى أثارتها.

وقال رؤساء الاتحادات الستة فى بيان مشترك "إدراكا منا للدور المهم الذى تلعبه كرة القدم العربية فى التقريب بين الشعوب وتعزيز التعاون بين اتحادات كرة القدم فى جميع أنحاء العالم العربي، فإننا... نعرب عن دعمنا الكامل للسيد جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا، ونجدد ثقتنا فى قيادته والتزامه المستمر بتنمية كرة القدم فى جميع أنحاء العالم".

ووقع على البيان رئيس الاتحاد القطرى الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى وكذلك هانى أبوريدة رئيس الاتحاد المصرى وكذلك رؤساء اتحادات لبنان والمغرب والسودان وموريتانيا.

وأربعة من الموقعين الستة، وهم آل ثانى وأبو ريدة والمغربى فوزى لقجع وأحمد يحيى رئيس الاتحاد الموريتانى أعضاء أيضا فى مجلس الفيفا.

وقالوا "نقدر بشدة الجهود المستمرة التى يبذلها السيد إنفانتينو لتطوير كرة القدم عالميا وتوسيع الفرص فى جميع المناطق، وتعزيز دور هذه الرياضة فى التقريب بين الناس والمجتمعات".

واضافوا "نتطلع إلى مواصلة تعاوننا الوثيق معه من أجل مستقبل أقوى وأكثر ازدهارا لكرة القدم العالمية، وتوسيع الفرص وتعزيز مساهمة كرة القدم العربية فى اللعبة على الصعيد العالمي".

وتتمى بعض هذه الاتحادات للاتحاد الآسيوى للعبة، الذى عبر عن خيبة أمله عند الإعلان □عن خطة إنفانتينو، وكان ينظر إليه على أنه قد يتخذ موقفا متقاربا مع إدانة اليويفا للخطة.

سحب الدعم

انضمت أيرلندا اليوم إلى قائمة متزايدة من الدول التى سحبت دعمها لإنفانتينو.

وقال الاتحاد الأيرلندى لكرة القدم فى بيان "بعد اجتماع لمجلس إدارة الاتحاد الأيرلندى لكرة القدم، تم اتخاذ قرار بسحب خطاب الدعم الذى قدمه الاتحاد فى وقت سابق من العام. أرسل الاتحاد خطابا منذ ذلك الحين إلى الفيفا يوضح أسباب قراره".

واضاف "أبدى الاتحاد امتنانه للدعم الذى يقدمه الفيفا لكرة القدم الأيرلندية، لكن الأحداث الأخيرة أثارت مخاوف كبيرة □بشأن الحوكمة والشفافية وغياب التشاور الفعال".

وتضمن الاقتراح الذى سحبه إنفانتينو منحة بقيمة ٢٠ مليون دولار للاتحادات الأعضاء للدورة المالية المقبلة، وهو مبلغ كان من الممكن مضاعفته إذا وقعت الاتحادات على الصفقة.

وبعد اجتماع أزمة فى المغرب الأسبوع الماضي، اعتذر الفيفا لاتحاداته الأعضاء البالغ عددها ٢١١ عضوا عن أخطاء فى التعامل مع المقترح، وقال إن قيادة الاتحاد □تدعم إنفانتينو بشكل كامل.

ورغم معارضة الاتحادات القارية الثلاثة، التى تمثل ١٣٦ بين ٢١١ اتحادا عضوا سيصوتون فى انتخابات رئاسة الفيفا فى مارس آذار المقبل، لا يزال لدى إنفانتينو عدد من الحلفاء فى عالم كرة القدم.

ويظهر الدعم الكامل الذى قدمته الاتحادات الوطنية الستة، وكثير منها أعضاء فى الاتحاد الآسيوي، أن التصويت الجماعى يبدو مستبعدا، حتى إذا اتخذت الاتحادات القارية نفسها موقفا واضحا، إذ يملك كل اتحاد وطنى صوتا واحدا. كما يحظى إنفانتينو بدعم الاتحاد الأفريقى (الكاف).

وسيحتاج المسؤول السويسرى إلى أغلبية بسيطة تبلغ ١٠٦ أصوات إذا واجه منافسا واحدا فقط فى انتخابات العام المقبل. أما إذا بلغ عدد المرشحين ثلاثة أو أكثر فسيحتاج إنفانتينو إلى أغلبية الثلثين، أى ١٤١ صوتا، فى الجولة الأولى من التصويت.

رويترز

مشاجرة بين زوجتى مدرب منتخب مصر فى الساحل الشمالي

لقطة من فيديو للمشاجرة بين زوجتي حسام حسن

اندلعت مشاجرة داخل فندق فى منطقة الساحل الشمالى بين دان آدم، زوجة حسام حسن المدير الفنى لمنتخب مصر لكرة القدم، وزوجته الثانية هويدا الغرباوى وعدد من أفراد أسرته، وفقًا لروايات نشرتها وسائل إعلام محلية ومقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت آدم إن الواقعة حدثت فى فندق بورتو مارينا بعد عودتها من حفل للفنان محمد رمضان، واتهمت أبناء حسام حسن – أبنائه من زوجته الأولى هويدا الغرباوى – بالاعتداء عليها بالضرب وسكب فنجان قهوة ساخنة على وجهها وجرّها من شعرها داخل المكان.

وأضافت أن الاعتداء امتد إلى أطفالها، وأن حسام حسن كان موجودًا أثناء المشاجرة وحاول التعامل مع الموقف، مشيرة إلى استدعاء الشرطة إلى المكان.

وفى المقابل، نقلت مصادر إن آدم هى التى بدأت بالاعتداء على هويدا، الزوجة السابقة لحسام حسن، وإحدى بناته، قبل أن تتسع المشاجرة ويشارك فيها أطراف آخرون.

وقالت المصادر إن هويدا تقدمت ببلاغ بشأن الواقعة قبل أن تتنازل عنه لاحقًا.

وتداول مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعى مقطع فيديو مدته نحو ٤١ ثانية قالوا إنه يوثق جانبًا من المشاجرة، ويظهر المقطع مشادة تتطور إلى اشتباك بالأيدى بين عدة أشخاص، لكنه لا يكشف بمفرده عن كيفية بدء الخلاف أو الطرف الذى بدأ الاعتداء.

وأفادت تقارير محلية بأن المشاجرة وقعت داخل مقهى فى فندق بورتو مارينا وأثارت حالة من الاضطراب بين الموجودين، الذين تدخل بعضهم لمحاولة فض الاشتباك واستدعوا الشرطة.

ولم يصدر بيان رسمى يوضح بشكل كامل ملابسات الواقعة، كما لم يتسن التحقق بشكل مستقل من الروايات المتضاربة بشأن بدايتها أو المسؤولية عنها. لكن عرف فيما بعد أن حسام تم نقله إلى المستشفى